ولا اقتبست سوى من نور سؤدده
ولا التمست غنى الدارين من يده ○ الا استلمت الندى من خير مستلم
جل الذي في مقام العز كمّله
وبالشفاعة يوم الحشر فضّله
وفي المنام يوحي منه جمّله
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ○ قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فالوحي في نومه حقا كيقظته
والحق من سره يبدو وجهرته
وصدقه قد هدانا مع فتوته
فذاك حين بلوغ من نبوته ○ فليس ينكر فيه حال محتلم
من ينكر الوحي لا ينفك في غضب
من الاله ويصلى حرقة اللهب
اذ باء بالزور والبهتان والكذب
تبارك الله ما وحي بمكتسب ○ ولا نبي على غيب بمتهم
كم اخجلت في السما بدرا ملاحته
كم اعجزت بالندى بحرا سماحته
كم اعيت العرب في نطق فصاحته
كم ابرأت وصبا باللمس راحته ○ واطلقت اربا من ربقة اللمم
وكم شفت سقم ذي العاهات رقيته
ومزقت شمل اهل البغي نقمته
وابقت النصر للاسلام سطوته
واحيت السنة الشهباء دعوته ○ حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
دعى السما امطرت عظمى سحائبها
واحيت الارض خصبا بعد جادبها
من بعد ما قرأ ما نت من مصائبها

بعارض

بعارض جاد او خلت البطاح بها ○ سيب من اليم او سيل من العرم ٨
اوصاف خير الورى تحلو اذا ذكرت
له على الكون آيات فلا نكرت
فان تحدّ تكرلي عن وصفها قصرت
دعني ووصفي آيات له ظهرت ○ ظهور نار القرى ليلا على علم
جواهر بعضها الآداب والحكم
فليس يحصرها وصف ولا قلم
في النظم والنثر لم تدرك لها قيم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ○ وليس ينقص قدرا غير منتظم
مديحه لقلوب العاشقين حلا
وللذين اطالوا في المديح حلا
لن تطاولوا مدحه رفعة وعلا
فما تطاول آمال المديح الى ○ ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
هو الذي قدره في ارفع الرتب
وما له قط في دنياه من ارب
وقط ما رامها في الجهد والتعب
وراودته الجبال الشم من ذهب ○ عن نفسه فاراها ايما شمم
المصطفى صفوة المولى وخيرته
لم يلتفت قط للدنيا بصيرته
وعاش زهدا والدنيا اسيرته
واكدت زهده فيها ضرورته ○ ان الضرورة لا تعدو على العصم
مقدارها قد وهى في عينه ووهن
فلم يزل ابدا هذا الحطام حسن
وقلبه فيه كل المكرمات سكن
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ○ لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

Copyright © King Saud University